نشأت عن حملة نسف منازل ابناء الشعب الفلسطيني التي قامت بها سلطات العدو الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة ٠ ولهذا فان مذكرة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، الى الامين العام للامم المتحدة كورت فالدهايم ضد هذه الحملة قد عممت على وفود الدول الاعضاء مع بداية مناقشة الجمعية العامة للقضية ٠

وفي اليوم التالي للمناقشة (١٢/٦) وافقت الجمعية العامة بأغلبية ١٠٠ صوت ضد ٤ (الولايات المتحدة واسرائيل وكندا وغواتيمالا) على قرار يندد باستمرار احتلال اسرائيل للاراضي الفلسطينية والعربية الاخرى ٠ ونص القرار على « ان السلام (في الشرق الاوسط) غير قابل للقسمة ، ويجب ان يستند الى تسوية شاملة في مؤتمر جنيف وباشتراك كامل من منظمة التحرير الفلسطينية » ٠ ونص كذلك على انه « طالما لم تجل اسرائيل عن جميع الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية الاخرى ، ولم يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية الثابتة ولم يتمكن من ممارستها ، فلن يتحقق اي سلام شامل وعادل ودائم »٠

ودعا القرار بالحاح جميع الاطراف المعنية للعمل على تحقيق تسوية شاملة لجميع جوانب المشكلة ٠ وهي اشارة واضحة الى ان تسوية « كامب ديفيد » ليست هي التسوية الشاملة التي يمكن ان تحقق سلاما عادلا ودائما ٠

واتخذت الجمعية العامة في الوقت نفسه ، قرارا اخر ، يتعلق بالتحديد بـ « المسألة الفلسطينية » ، ويرتكز على مناصرة « الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة وحقه في الاستقلال والسيادة الوطنية »٠ ونص على ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في كل الجهود التي تبذل تحت رعاية الامم المتحدة والخاصة بالشرق الاوسط ٠ ونص القرار في هذا الصدد على ان « اية حلول لمشكلة فلسطين يجب ان تتم في اطار الامم المتحدة » ٠

والملاحظ ان الولايات المتحدة اتخذت موقفا هجوميا عنيفا ضد القرارين ، في الوقت الذي كانت تواصل فيه دورها بالنسبة للتسوية المصرية ـ الاسرائيلية بالزعم بأنها تهدف من ورائها الى تسوية شاملة ٠ وعلى الرغم من ان المندوب الاميركي في الامم المتحدة دافع ـ اثناء مناقشات الجمعية العامة ـ عن اتفاقات « كامب ديفيد » ، وذهب الى حد القول بأن هذه الاتفاقات بالنسبة للفلسطينيين « تتضمن حلا يعترف بحقوقهم المشروعة ومطالبهم العادلة ، ويتيح لهم حق المشاركة في تقرير مستقبلهم عن طريق المفاوضات التي تهدف الى حل المشكلة الفلسطينية من جميع جوانبها » ٠

كما يجدر بالملاحظة ان القرارين المذكورين للجمعية العامة ، والاعتراض الاميركي الحاد عليهما ، جاءا بعد ايام قليلة من احتفال الامم المتحدة باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني (١١/٢٩) ، واعتراض الولايات المتحدة ايضا على هذا الاحتفال ، فان الولايات المتحدة قاطعت الاحتفال ، وقدمت « مذكرة احتجاج شديدة اللهجة الى امين عام الامم المتحدة على اقامة هذا الاحتفال » ٠

وقال هودنغ كارتر المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية « ان هذا الاحتفال ينطلق من روح المواجهة ، ولا يساعد في البحث عن حل عادل للنزاع في الشرق الاوسط » ٠ (١١/٣٠) ٠

واوضح الناطق ان الرئيس الاميركي طلب من اندرو يونغ، رئيس الوفد الاميركي في المنظمة الدولية ، القيام ببعض المساعي لدى فالدهايم « لوضع حد لنشاطات اللجنة الخاصة بحقوق الفلسطينيين الثابتة ، المسؤولة عن تنظيم الاحتفالات بيوم التضامن » ٠